



## لبنان ومشهد الاستعصاء في الحرب الكورية



أيمن خالد

الحرب المنتظرة في الجنوب اللبناني معادلة صفرية جديدة، الحديث عن نتائجها باستثناء الكوارث سيكون أمراً مستبعداً، ما يعني أن ثمة محركاً استثنائياً خارج جغرافيا الحرب قد لا يوقفها عند أجل ويدفعها باتجاه المشهد السياسي، وبالتالي كيف يمكن رؤية هذه الحرب عبر أكثر من منظور.

أمريكا والقلق من تحول الحرب إلى نقطة

استعصاء شبيهة في نقطة الاستعصاء التي تعيشها غزة ولبنان والمنطقة العربية يتناوبون في استعمار غزة ثانية، مع أن الواجهة اللبنانية أكثر اشتباكاً بين ميداني الحرب والسياسة، بسبب الجغرافيا المفتوحة، والتي تتيح عملاً ميدانياً مفتوح الأفق ودبلوماسية سريعة متاحة منذ زمن «فليب حبيب» ما قد يوقف اشتعال الحرب والسياسة عند جغرافيا وأجل.

في الشارع الإسرائيلي ثمة خشية من لعبة المصالح في حكومة نتنياهو وثمره سؤال هل تنقذ لبنان نتنيها بعدما جرفته الوقائع في غزة إلى غير المتوقع، أم تذهب حرب لبنان عند اشتعالها نحو المجهول، وفي شارع حزب الله وتياره، تختفي القيمة الإنسانية للرد، تماماً كما اختفت عند حركة حماس خصوصاً مع خطاب خالد مشعل الأخير، والذي قرأ علينا صورة الثمن في الحرب، وبرره لأنه كائن لأجل سلامة المنظومة الحزبية والفكرة، وهي كذلك عند حزب الله، وعموم معتققي فكرة الإطاحة بالدولة لأن الحزب هو الفكرة والفرز وليس الدولة والإنسان.

وفي اللغة السياسية المرنة والتي تمكننا من رؤية المشهد بشكل واسع من خلالها، يبدو واضحاً أن استعجال نتنيهاو للذهاب إلى غزة أخذه وأركان حربيه لاحقاً نحو الجنائية الدولية، بينما لو تباطأ في قصة الحرب لأسابيع فقط، كانت الجنائية الدولية ستوقف أمام ضحايا ومختطفين من 23 دولة كانوا في قصة المسرح المعروفة، وهكذا كان من نتائج حرب غزة الأولى أن حماس جلست بانتظار الدور الثاني للمحكمة الجنائية الدولية والتي بدورها استعجلت نتنيهاو وقسمنا من أركان حربيه للقدوم إليها، فما هي حرب لبنان بعد ذلك.

فالمصالح العاجلة في حكومة نتنيهاو استعجلت الخلاص من التظاهرات التي جلبتها التعديلات القضائية في إسرائيل وأضعفت صوت نتنيهاو، وبالتالي كم هو الجانب الشخصي في هذه المعادلة التي ستكون نقطة استعصاء جديدة في العالم، ونشير هنا إلى أنها ليست نقطة الاستعصاء التي جلبتها الحرب الكورية، ولكنها نقطة استعصاء سياسية بقدرها تماماً ستبقى الحلول السياسية في منطقة الشرق الأوسط فترة طويلة في قائمة الانتظار. ميدانيا الحرب تريدها إسرائيل على شاكلة حرب تموز 1981 والتي أوقفها فليب حبيب بالاتفاق الشفوي الشهير بين ياسر عرفات ومناحيم بيغن، لكن حرب 1981 لم تثمر فأنجبت الاحتجاج الإسرائيلي الذي وصل إلى بيروت في العام التالي 1982 وأدخل المنطقة في سبات سياسي طويل، مما دفع الانتفاضة الفلسطينية الأولى للظهور، انتفاضة الحجارة، فما عجزت عنه الحرب، جلبته السياسة، وهكذا جلس الطرف الإسرائيلي مفاوضاً أمام الطرف الفلسطيني الأضعف، وانتهت المرحلة بالحركة السياسية التي أفرزت أوسلو.

في المعادلة الفلسطينية الداخلية والمعادلة اللبنانية أصبح الموضوع ينتهي اليوم إلى زمن آخر، لا يمكن إعادة إنتاج الماضي من خلاله بصورة جديدة، فالذهاب إلى الحرب مع ميليشيا حزب الله، هو تماماً مثل ذهاب نتنيهاو للحرب مع حماس، والتي ظهرت في خطاب مشعل الأخير كقنبلة سياسية وانقلاباً خطيراً غير متوقع في السياسة والفكرة، فهو يدعو إلى استنفار الضفة وانخراط السلطة وكل المقومات الفلسطينية المحدودة، خلف السابع من أكتوبر مع اعتباره للأمان البشرية مسألة طبيعية، وبالتالي فالنظرية ذاتها عند حزب الله، الذي لا يرى في الخسائر المادية والبشرية أي خسارة مقابل انتصار نظرية الأيديولوجيا، تماماً ما يجعلنا نتذكر موت الملايين، ثم معاناة الملايين حتى اليوم في معادلة (الاستعصاء في الحرب الكورية) لأن الفكرة كانت في المعادلة أكبر من الدولة، وأكبر من الإنسان واحتياجاته البشرية.

ما يهمننا في المعادلة السياسية أن عقدة الأيديولوجيا لم تكن موجودة خلال العقود الماضية، وبالتالي نجحت كامب ديفيد، ونجحت أوسلو رغم التعقيدات، ونجح اتفاق وادي عربة، لكن التبدلات في المرحلة، ودخول الإسلام السياسي بشقيه على المشهد، يضعنا أمام صورة استعصاء معقدة، وبالتالي تصعب الحرب وأدائها واحدة من أخطر المحاذير في المنطقة، فالحرب والأيديولوجيا هي عالم دموي بلا أفق ولا حلول، ولا ننسى بالطبع اليمين الإسرائيلي المتطرف، الشريك الحقيقي الذي يعيد إنتاج ظاهرة التطرف المشتركة في المنطقة إلى الواجهة.

ما العمل حتى لا نكرر المنطقة نقطة استعصاء الحرب الكورية، فالحرب سكتت هناك لكن آمم الناس لم تجد الحلول بعد؟

\* نقلا عن موقع «العربية نت»

## جولة إعادة مع جليلي.. المرشح المعتدل بزشكيان في المقدمة بـ (10,4) مليون صوت

نجد على الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني. وكانت مصادر مطلعة قد أفادت بأن التوقعات تشير إلى أن نسبة المشاركين في الانتخابات الإيرانية قد تبلغ نحو 40%. وأغلقت مراكز الاقتراع في إيران الجمعة عند منتصف الليل بعد أن مُدّت عمليات التصويت في انتخابات رئاسية مبكرة تبدو نتيجتها غير محسومة في ظل انقسام معسكر المحافظين وتعويل مرشح إصلاح على تعدد منافسيه لتحقيق اختراق. وكانت وزارة الداخلية مدّت عمليات التصويت التي كان مقرراً أن تنتهي عند الساعة 18:00، ثلاث مرّات، لمدة ساعتين في كل مرّة. ولم تدل السلطات بأيّ معلومات حول نسبة المشاركة، علماً بأن حوالي 61 مليون ناخب تمت دعوتهم إلى صناديق الاقتراع. وأظهرت لقطات بثتها وسائل إعلام رسمية طوابير منفصلة للرجال والنساء وهم ينتظرون، حاملين هوياتهم، قبل الإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع في المساجد والمدارس.

وأدى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بصوته بعيد فتح مراكز الاقتراع، حاضراً الإيرانيين على المشاركة. وقال في خطاب متلفز «يوم الانتخابات يوم سعيد بالنسبة إلينا نحن الإيرانيين... ندعو شعبنا العزيز إلى أخذ مسألة التصويت على محمل الجد، والمشاركة».

وأعلنت لجنة الانتخابات الإيرانية، أمس السبت، عن جولة إعادة بين مسعود بزشكيان وسعيد جليلي، مؤكدة أن عدد المشاركين في التصويت بلغ أكثر من 24 مليوناً. ومن المنتظر أن يتواجه المرشحان في دورة ثانية تجري في الخامس من يوليو، وهو أمر لم يحدث إلا مرة واحدة في 2005، منذ قيام الجمهورية الإسلامية قبل 45 عاماً.

وقالت وزارة الداخلية: «إيران تجري جولة ثانية من انتخابات الرئاسة في 5 يوليو مع عدم حصول أي مرشح على 50% من الأصوات». وأظهر إحصاء



لوزارة الداخلية أن نسبة مشاركة الناخبين في الانتخابات الرئاسية الإيرانية بلغت نحو 40%، وهو أدنى مستوى مسجل منذ ثورة 1979. ومن المتوقع أن تضع الانتخابات التي ستجرى الجمعة المقبلة المرشح الإصلاح مسعود النووي السابق المتشدد سعيد وأعلن محسن إسلامي، المتحدث في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون الإيراني الرسمي، وقال إنه من بين 24.5 مليون صوت تم الإدلاء بها، حصل بيزشكيان على 10.4

مليون بينما حصل جليلي على 9.4 مليون. وحصل رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف على 3.3 مليون صوت، بينما حصل رجل الدين الشيعي مصطفى بور محمدي على أكثر من 206 ألف صوت. ويشترط القانون الإيراني أن يحصل الفائز على أكثر من 50% من مجموع الأصوات المدلى بها. إذا لم يحدث ذلك، يخوض أكثر مرشحين اثنين فوزاً بالأصوات في سياق جولة إعادة بعد أسبوع. ولم تكن هناك سوى جولة إعادة واحدة من الانتخابات الرئاسية في تاريخ إيران، في عام 2005، عندما تفوق المتشدد محمود أحمددي

طهران / متابعات: أعلنت لجنة الانتخابات الإيرانية، أمس السبت، عن جولة إعادة بين مسعود بزشكيان وسعيد جليلي، مؤكدة أن عدد المشاركين في التصويت بلغ أكثر من 24 مليوناً. ومن المنتظر أن يتواجه المرشحان في دورة ثانية تجري في الخامس من يوليو، وهو أمر لم يحدث إلا مرة واحدة في 2005، منذ قيام الجمهورية الإسلامية قبل 45 عاماً.

## روسيا تعلن السيطرة على منطقة (شومي) الأوكرانية



حالياً نقلهم إلى المستشفى».

وفي وقت سابق من أمس، أكد رازفوجاييف تدمير هدفين جويين فوق مياه سيفاستوبول، مشيراً إلى أن الشظايا سقطت في المنطقة الساحلية ومنطقة بالاكلافا في سيفاستوبول.

هجوم صاروخي على المدينة أمس. وكتب رازفوجاييف على تلغرام أمس: «تم صد الهجوم الصاروخي، وبحسب البيانات الأولية، أصيب ثلاثة مدنيين جراء الهجوم الصاروخي بشظايا خفيفة الخطورة، ويتم

وأصابت المسيرة منزلاً في قرية غوروديش الصغيرة الواقعة في منطقة كورسك على بعد عدة أمتار من الحدود مع أوكرانيا. وأضاف الحاكم أن الهجوم تم بواسطة مسيرة من طراز «كوبوتر» وهي آلية صغيرة يمكنها نقل قنابل يدوية أو متفجرات أخرى لرميها فوق أهداف. ويلجأ طرفا النزاع إلى استخدام المسيرات، ومن ضمنها أجهزة يبلغ مداها مئات الكيلومترات، منذ بداية الحرب في فبراير 2022. وضاعفت أوكرانيا هجماتها على الأراضي الروسية هذا العام، مستهدفة منشآت للطاقة تقول إنها تزود الجيش الروسي، وبلدات وقرى حدودية. في العاشر من مايو، أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتن هجوماً برياً على منطقة خاركييف الأوكرانية، بهدف إقامة «منطقة عازلة» ودفع القوات الأوكرانية إلى التراجع لحماية منطقة بيلغورود المتاخمة لروسيا من القصف.

وتقع منطقة كورسك التي تعرضت للهجوم السبت، إلى الشمال مقابل منطقة سومي الأوكرانية التي تسيطر عليها كييف. من جهته أعلن حاكم مدينة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم، ميخائيل رازفوجاييف، عن إصابة ثلاثة أشخاص بشظايا جراء

كييف / موسكو / متابعات: أعلنت روسيا أمس السبت السيطرة على بلدة بالقرب من مدينة تورنسك في شرق أوكرانيا التي تتعرض لهجمات روسية متزايدة منذ مطلع يونيو. وجاء في التقرير اليومي الصادر عن وزارة الدفاع الروسية «بفضل عمليات كلت بالنجاح، حرّرت وحدات تجمع الجنود المركزي بلدة شومي».

وتقع هذه البلدة الصغيرة بالقرب من مدينة تورنسك التي تشكل سداً أساسياً على هذا الخط من الجبهة. ومن شأن سقوط هذه المدينة بأيدي الروس أن يفسح لهم المجال إلى كوستياننتينيفكا ثم كراماتورسك الهدف الأبرز للجيش الروسي في هذه المنطقة. ومنذ أشهر، تقضم روسيا أراضي في شرق أوكرانيا في وجه جيش أوكراني يفتقر إلى العتاد والغديد، لكن من دون تحقيق اختراق بارز.

يأتي هذا بينما أدى هجوم بمسيرة أوكرانية استهدف قرية روسية محاذية لأوكرانيا، بحياة خمسة أشخاص، بينهم طفلان، وفق ما أعلن حاكم منطقة كورسك الروسية، أمس السبت.

وقال ألكسي سميرنوف على تلغرام: «قتل خمسة أشخاص بينهم طفلان. وأصيب فردان آخران من العائلة بجروح خطيرة».

لعناصر من حماس في 7 أكتوبر على بلدات إسرائيلية. ونقلت الصحيفة عن غالاتت قوله مخاطباً الجنود الإسرائيليين: «أعلم أن الأمر ليس سهلاً بالنسبة لكم ولأي مواطن في شمال إسرائيل»، لكن هناك شيء واحد يمكنني أن أخبركم به، وهو أن الأمر أصعب بكثير بالنسبة لحزب الله ولبنان».

التلغراف: الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم.. والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة

نشرت صحيفة التلغراف البريطانية مقالاً للكاتب تشارلز مور بعنوان «الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم، والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة».

يستهل الكاتب مقاله بالقول إن المناظرة التي جرت هذا الأسبوع بين ترامب وبايدن أظهرت لنا رجلان يتمتعان بخبرة إنسانية تمتد إلى 159 عاماً، لكن دون حكمة أو كياسة، إذ أن «أحدهما وحشي محتال والآخر يعاني من الشيخوخة، وكلاهما غير صادق، وكلاهما أجهل أميركا».

ويضيف مور أن المناظرة جعلته ينظر بشكل أفضل قليلاً إلى المناظرة التي جرت حديثاً في بريطانيا بين رئيس الوزراء

للعناصر من حماس في 7 أكتوبر على بلدات إسرائيلية. ونقلت الصحيفة عن غالاتت قوله مخاطباً الجنود الإسرائيليين: «أعلم أن الأمر ليس سهلاً بالنسبة لكم ولأي مواطن في شمال إسرائيل»، لكن هناك شيء واحد يمكنني أن أخبركم به، وهو أن الأمر أصعب بكثير بالنسبة لحزب الله ولبنان».

التلغراف: الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم.. والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة

نشرت صحيفة التلغراف البريطانية مقالاً للكاتب تشارلز مور بعنوان «الزعماء الأمريكيون عار على أمتهم، والبريطانيون فشلوا في إثبات حقهم في القيادة».

يستهل الكاتب مقاله بالقول إن المناظرة التي جرت هذا الأسبوع بين ترامب وبايدن أظهرت لنا رجلان يتمتعان بخبرة إنسانية تمتد إلى 159 عاماً، لكن دون حكمة أو كياسة، إذ أن «أحدهما وحشي محتال والآخر يعاني من الشيخوخة، وكلاهما غير صادق، وكلاهما أجهل أميركا».

ويضيف مور أن المناظرة جعلته ينظر بشكل أفضل قليلاً إلى المناظرة التي جرت حديثاً في بريطانيا بين رئيس الوزراء



### عالم الصحافة

إلى شرق البحر الأبيض المتوسط في إطار محاولتها لمنع تصعيد القتال بين إسرائيل وحزب الله.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي قوله إنه في حين أن لدى السفينة القدرة على المساعدة في إجلاء المدنيين إذا اندلعت حرب، إلا أن هذا ليس السبب الرئيسي لإرسالها، موضحاً أن «الأمر يتعلق بالردع».

كما أشارت الصحيفة أيضاً إلى أن الولايات المتحدة أرسلت سفينة الهجوم يو إس إس ياتان إلى المياه المحيطة بإسرائيل بعد وقت قصير من الهجوم غير المسبوق

هأرتس: وزير الدفاع الإسرائيلي يقول «لا نبحت عن حرب ولكننا مستعدون لها»

نشرت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية تقريراً كتبه يانيف كوبوفيتش بعنوان «وزير الدفاع الإسرائيلي يقول: لا نبحت عن حرب ولكننا مستعدون لها».

وتنقل تقرير الصحيفة إلى تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالاتت، خلال لقاء مع جنود إسرائيليين في شمال البلاد، والتي أكد فيها ما قاله من واشنطن الأسبوع الماضي بأنه «بينما يفضل التواصل إلى اتفاق دبلوماسي مع حزب الله، فإن الجيش الإسرائيلي يستعد لهجوم محتمل في لبنان».

ونقلت الصحيفة عن غالاتت: «خياراتنا واضحة، ونحن مستعدون لكل منها، نحن نجهز قدراتنا الدفاعية والهجومية - وهذا الأمر يرمته يمكن أن يحدث بسرعة كبيرة»، مضيفاً: «من ناحية أخرى نعمل على إيجاد بديل دبلوماسي وهذا هو الأفضل دائماً. نحن لا نبحت عن حرب، لكننا مستعدون لها».

وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أن الولايات المتحدة أرسلت الأسبوع الماضي سفينتها الهجومية البرمائية يو إس إس واسب